مبادئ العلاقات الدولية
«العامل العسكري»

د. اركان ابراهيم عدوان

المرحلة الثانية

مبادئ العلاقات الدولية

أسئلة مهمة؛

لماذا يعد العامل العسكري من العوامل المهمة والحاسمة في العلاقات الدولية؟

لماذا لا يمتلك النظام الدولي نظاما فعالا لتقييد استخدام القوة العسكرية؟

ما هي الاهداف من امتلاكها؟

هل يحقق امتلاك القوة العسكرية فقط تأمين الدفاع عن سيادة الدولة؟

هل يتعلق امتلاك الاسلحة بحالة الحرب والصراعات فقط؟

لماذا تحتاج الدول الى قاعدة اقتصادية قوية لبناء قوة عسكرية جيدة؟

وما هي العلاقة بين القوة الاقتصادية والقوة العسكرية؟

وكيف يؤثر كل منهما في الأخر؟

لماذا تحتاج الدول دعما مؤسساتيا سياسيا في سياساتها العسكرية؟

هل يؤثر تعداد الجيش من الناحية البشرية في قوة الدولة العسكرية؟

وهل يعد محددا مؤثرا بشكل مطلق؟

ماهي أنواع القدرات العسكرية؟ ما هي انواع الأسلحة؟

هل تعد اسلحة الدمار الشامل قابلة للاستخدام؟

ما المقصود بسياسة الردع؟ وما هو الفرق بين الردع التقليدي والنووي؟

كيف تتأثر ميزانية الدولة بعملية الانفاق العسكري؟

ما هو الفرق بين الدول العظمى والمتوسطة والصغرى من ناحية الامكانات العسكرية؟

هل يعد امتلاك السلاح العامل الحاسم في قوة الدولة وفاعليتها؟ أم أن هناك عوامل مهمة أخرى تؤثر في قوتها إلى جانب القدرات العسكرية؟

لماذا يعد العامل العسكري من العوامل المهمة والحاسمة في العلاقات الدولية؟

لأن الحرب تبقى الملجأ الاخير في الصراع الدولي

وايضا تعد القوة العسكرية من وسائل السياسة الدولية

والغرض منها التأثير على ارادة وقرارات الدول الاخرى بما لا يضر بمصلحة الدولة

لماذا لا يمتلك النظام الدولي نظاما فعالا لتقييد استخدام القوة العسكرية؟

بسبب عدم وجود سلطة دولية تحكم سلوك الدول، وهو الفرق الرئيس بين النظام الدولي والداخلي

وبالتالي تبحث الدول عن امنها

ما هي الاهداف من امتلاكها؟

الهدف الرئيس هو الدفاع عن سيادة الدولة

وأيضا يمكن ان يكون الهدف من امتلاك القوة وتطويرها العدوان والرغبات التوسعية لبعض الدول

هل يحقق امتلاك القوة العسكرية فقط تأمين الدفاع عن سيادة الدولة؟

لا يمكن تأمين سيادة الدولة بالاعتماد على القوة العسكرية فقط، إذ تحتاج الدول جميعها الى اقامة تحالفات مع غيرها من اجل مساندتها

حتى القوى العظمى

هل يتعلق امتلاك الاسلحة بحالة الحرب والصراعات فقط؟

لا يرتبط امتلاك الاسلحة واستخداماتها بالحروب فقط، إنما يمكن ان تستخدم في حالة السلم أيضا؛

احتفالات وطنية

مناورات عسكرية

تحشيد قوات على الحدود وغيرها...

لماذا تحتاج الدول الى قاعدة اقتصادية قوية لبناء قوة عسكرية جيدة؟

وما هي العلاقة بين القوة الاقتصادية والقوة العسكرية؟

وكيف يؤثر كل منهما في الأخر؟

تحتاج الدولة لبناء قوة عسكرية فعالة الى قاعدة اقتصادية صلبة، لأن الصناعات العسكرية تحتاج الى ميزانيات ضخمة جدان وان تطويرها سوف يؤثر على موازنة الدولة العامة، وبالتالي فانه سوف يؤثر على معيشة المواطنين

لأنه سوف يؤثر على الانتاج المدني، وسيتم تحويل جزء كبير منه لسد الجانب العسكري

ويؤثر بالتالي على ميزان المدفوعات وقوة الدولة بشكل عام

لأن بناء قوة عسكرية قوية يتطلب وجود موارد كثيرة، وسندخل في عملية تأمين الحصول على الموارد

لماذا تحتاج الدول دعما مؤسساتيا سياسيا في سياساتها العسكرية؟

وذلك لاطلاق يد صانع القرار في سياسته العسكرية

ودعمه سياسيا

وذلك من خلال قناعة المؤسسات العسكرية بهذه السياسات

باختصار؛ زيادة الدعم تؤدي الى تقليل التكاليف وان كانت كبيرة

هل يؤثر تعداد الجيش من الناحية البشرية في قوة الدولة العسكرية؟ وهل يعد محددا مؤثرا بشكل مطلق؟

أكيد الدولة التي تمتلك جيش صغير العدد مثل بورما (١٣٥) لا تستطيع مواجهة دولة كبيرة العدد مثل الصين التي يتعدى جيشها المليون ونصف مليون جندي

ولكن؛ لا يؤخذ العدد بشكل مطلق، إذ يجب قياس الجانب النوعي كذلك، فضلا عن توازن اصناف القوات العسكرية جميعها...

ويرى (وين فيرس) انه يجب ان يتم حساب العوامل المتعلقة بدور السكان ودخل الحكومة وقيمة التجارة والوحدة الوطنية عند قياس قوة الدولة

ماهي أنواع القدرات العسكرية؟

القدرات المتاحة؛ وهي كل شيء موجود فعلا ويمكن استخدامه وقت الحاجة

القدرات الكامنة؛ كل شيء يمكن تحويله الى قوة عسكرية وقت الحاجة، ويختلف من وقت لأخر ومن دولة لاخرى

ما هي انواع الأسلحة؟

تقليدية؛ ويمكن استخدامها من قبل أي دولة تمتلكها

دمار شامل: وتشمل الاسلحة النووية والكيمياوية والبيولوجية والنيوترونية ... الخ

ولا يمكن استخدامها بسبب حجم الدمار الكبير الذي تسببه

وهي تتجاوز قوة التدمير مقارنة بالتقليدية

اذ يكفي رأس نووي واحد لتدمير مدينة كاملة

وقد لا تدمر قذيفة مدفعية او طائرة سوى جزء من منزل

هل تعد اسلحة الدمار الشامل قابلة للاستخدام؟

كما ذكرنا هي غير قابلة للاستخدام

وهي اسلحة ردع فقط

بسبب شدة الدمار الذي تسببه

وايضا بسبب احتمالية ان يرد الطرف الاخر بنفس الاسلحة، الامر الذي يعني دمار كلا الطرفين ولا يمكن ان يكون رابح منهما

ما المقصود بسياسة الردع؟ وما هو الفرق بين الردع التقليدي والنووي؟

المقصود بالردع؛ هو منع الخصم من استخدام القوة المسلحة او القيام بأي اعمال ممكن ان تضر بمصلحة الدولة، بواسطة اظهار القوة دون استخدامها فعلا

وفيه جوانب نفسية واستراتيجية معقدة

تقليديا؛ قام على قدرة الدول بالدفاع عن اقليمها ضد هجوم محتمل عن طريق اظهار القدرات العسكرية

اما بعد السلاح النووي؛ فقد باتت الدول تسعى إلى اظهار قوتها النووية وتهديد غيرها، حتى الدول النووية الاخرى

وذلك من خلال امتلاك اسلحة قوية واظهارها، ممكن ان تستخدم في حال تم الاعتداء عليها

كيف تتأثر ميزانية الدولة بعملية الانفاق العسكري؟

يؤثر الانفاق الباهض على الاسلحة وتطويرها بشدة على ميزانية الدولة، وقد ادى سباق التسلح فترة الحرب الباردة الى استنزاف قدرات القوتيين العظميين

وكان سببا رئيسا في تفكك الاتحاد السوفيتي

وايضا ارهق الولايات المتحدة اقتصاديا

ما هو الفرق بين الدول العظمى والمتوسطة والصغرى من ناحية الامكانات العسكرية؟

الدول العظمى هي الدول التي تمتلك امكانيات عسكرية هائلة مقارنة بغيرها

وبامكانها ان تنقل قواتها الى مسارح عمليات بعيدة عن اقيمها بسبب امتلاكها قدرات برية وبحرية وجوية ليس بمقدور الدول الاخرى امتلاكها

وتمتلك الولايات المتحدة قواعد في كل دول العالم

وكذلك روسيا الاتحادية

هل يعد امتلاك السلاح العامل الحاسم في قوة الدولة وفاعليتها؟ أم أن هناك عوامل مهمة أخرى تؤثر في قوتها إلى جانب القدرات العسكرية؟

الى جانب القدرات العسكرية يجب اخذ المسائل المعنوية الاخرى في الدولة بعين الاعتبار مثل

نوع القيادة

معنويات الجنود

القدرة الاستيعابية

فضلا عن الجوانب الاستخبارية م أجل معرفة امكانيات الخصم... وغيرها

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته